

الزهرة في المغرب وتطلع قبل الشمس بنحو ساعتين ونصف  
 المريح في الرابي ويعيب بعد الشمس قليلاً .  
 المشتري في الاسد ويطلع نحو الساعة  $\frac{1}{4}$  ويتكبد الماء نحو الساعة ١٠ صباحاً  
 زحل في الثور ويتكبد الماء الساعة  $\frac{1}{4}$  أي نحو ساعة بعد تكبد الدبران وعين الثور  
 اورانوس في المبتلة ويتكبد الماء نحو الساعة ٦ صباحاً  
 نبتون في الثور ويتكبد الماء قبل الدبران بنحو ساعة  
 ويكون فريساوس والنول والحمل وراس قيطس على الهاجرة الساعة ٨ مساءً في اوقات الشهر  
 ويحدث سنة ١٨٨٥ خسوف جزئي في ٣٠ آذار فيشرق القمر خمسوناً بعضه ويكون منتصف  
 الخسوف الساعة ٦ و٥٥ دقيقة وقدره  $\frac{1}{8}$  على افتراض قطر القمر واحداً  
 وخسوف جزئي في ٢٢ ايلول لا يرى في هذه الجهات  
 ويحدث كسوفان ولكنها لا يريان في نصف الكرة الشرقي

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس  
 والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### الدرس والمدارس

لجناب الدكتور ولم فان ديك

ابنت في ما كتبت عن الدرس والمدارس في المجلد الثامن من المتكطف القواعد الاساسية التي  
 يبني عليها علم التدريس وعمله والاضرار الحاصلة من ارسال الاولاد الى المدارس قبل بلوغهم السنة  
 السابعة او الثامنة اي قبل انتهاء الطفولية الثانية وابتداء سن الصبوة. وقلت في آخر ما كتبت هنالك  
 ان انتهاء الطفولية الثانية ببداءه السنين الثاني دليل فسيولوجي على ان النمو اخذ يتباطأ سبباً كما  
 كان عليه. وان مدة الصبوة تميز بمجودة الصحة والنشاط الجسدي والعقلي غالباً فهي المدة المناسبة  
 للشرع في التعليم المدرسي القانوني وقد رأيت الآن ان ابسط الكلام قليلاً على احوال الاولاد وهم  
 في المدارس لانه اذا روعيت صحتهم الجسدية والعقلية في دروسهم ورياضتهم استفادوا الفائدة المطلوبة

من المدارس وصاروا رجالاً اقوياء البنية اذكياء العقول والأجساد صحتهم الجسدية والعقلية .

وأول شيء التفت اليه هو عدد ساعات الدرس فاقول

اذا كان الاولاد دون السابعة من العمر وجب ان لا تكون ساعات الدرس والتسميع أكثر من ثلاث ساعات في اليوم . وإذا كانوا بين السابعة والعاشره فمن ثلاث ساعات الى اربع . وإذا كانوا بين العاشره والثانية عشرة فمن اربع الى خمس . وإذا كانوا بين الثانية عشرة والسابعة عشرة فمن خمس الى ست او أكثر قليلاً وإذا كانوا فوق ذلك فمن ثماني ساعات الى عشر . وهذا القول مبني على اسباب كثيرة

منها ان ادمغة الصغار تشغل بشدة ونشاط مثل بقية اعضاءهم ولكنها تتعب سريعاً وتقل مثلها اذا لم يتغير نوع النغل . وهذا التغيير لازم لكي يكون النمو والنشوء معتظمين قياسيين في الدماغ كما في العضل

ومنها ان قوة حصر الافكار في موضوع واحد ضعيفة جداً في الصغار واولاد ذلك ما اتبه الولد الى عشر ما يجري حوله . ولكن هذه القوة تترقي بالتدرج بعد ان تبلغ قوة الملاحظة اشدها . وقد حسب بعضهم قوة حصر الافكار في اعمار مختلفة فكان ١٥ دقيقة في الاولاد الذين بين الخامسة والسابعة و ٢٠ في الذين بين السابعة والعاشره و ٢٥ في الذين بين العاشره والثانية عشرة و ٣٠ في الذين بين الثانية عشرة والسادسة عشرة الى الثامنة عشرة . فتوة ابن سبع سنوات على حصر الافكار نصف فتوة ابن ١٥ سنة تقريباً . فاذا اكتفى ابن ١٥ سنة بسبع ساعات من الدرس يوماً اكتفى ابن سبع سنوات بثلاث ساعات يوماً

ولا فائدة من تشييل الدماغ فوق طاقته كما ظهر من التجارب في بعض مدارس انكلترا واميركا حيث وجد انه اذا درس الاولاد ثلاث ساعات فقط كل يوم ثم عملوا اعمالاً أخرى في ما بقي من النهار تقدموا في علومهم ونجحوا كما لو درسوا ست ساعات كل يوم . وهذه الطريقة اي تدريس الاولاد قسمًا من النهار وتشغلهم في القسم الآخر مستعملة الآن في انكلترا لئلا يفت من اولاد الفقراء ولا بد من تعيين اوقات الرياضة بعد تعيين ساعات الدرس . وفي ذلك اقول ان الصغار يلهون العاباً مختلفة اذا تركوا وشأنهم والاعمال من احسن انواع الرياضة . واذا اريد ترويضهم على الجمناستيك وجب ان لا تطول مدة الترويض أكثر من عشر دقائق وان زادت فربح ساعة . اما الشبان والصبيا الذين لا يلهون فبفضي ان يجيروا على ترويض اجسامهم رياضة قانونية . وافضلها المشي في الحلاء نحو ساعتين كل يوم واذا تعذر المشي بسبب الشتاء او سبب آخر فالجمناستيك المعتدل في مكان دواوة نقي . وهذه الرياضة لازمة ايضاً للمعلمين والاهلوات ولكن قد يكتمهم منها

نصف ما يلزم للديان والصبايا

إذا لم تراعى القوانين المذكورة بل اجبر الولد على الدرس ساعات متوالية كل يوم ولم يترك له وقت كافٍ للعب والرياضة كره الدرس وتهازل وتوقف نحو انقمام دماغه المتعلقة بأهم القوى العقلية أو نجا بعضها فغراً غير قياسي وانحرفت صحة الجسدية أو لم تنم أعضاؤه نمواً قياسياً صحياً . فيخرج من المدرسة وعقله كآلة ميكانيكية سريعة العطب غير محكمة الصنع بخلاف ما إذا روعيت في تدرسه القوانين المذكورة آنفاً فإنه يخرج حينئذ رجلاً صحيح البنية والعقل حر الأفكار محكم الأرادة والمحكم والمصرف

### مزيلات العدى

قد ثبت بالامتحان ان بعض الامراض تنقل من المصاب الى السليم كان لما جراثيم تدخل جسم السليم بالماء الذي يتنفسه او بالطعام الذي يأكله او بالشرب الذي يشربه . وأكثر الامراض المعدية يجرى هذا الجرى . وقد ثبت ايضاً ان بعض العقاقير قيمت جراثيم هذه الامراض او تمنعها عن الاصرار بالناس ولذلك سميت مزيلات العدوى وأشهرها الكبريت والحمض الكربوليك . اما الكاورد فيتولد من كاورد الكلس اذا اضيف اليه حامض خفيف مثل الخل وقد يكفي لذلك بالحمض الكربوليك الذي في الهواء . والحمض الكربوليك اقوى من الكاورد فعلاً وقد صار آثار استعماله لهذه الغاية ولكن لا بد من اعتبار الامور التالية في استعماله وهي

(١) ان هذا العقار يدرج على اشكال مختلفة فالتي السائل منه اصفر تبي اللون ويزداد دكته قليلاً قلت نقاوته حتى يصبح اسود لكثرة ما يتخالطه من المواد النظرفانية

(٢) ان رائحته قوية جداً وهي مكرهة عند أكثر الذين لم يعتادوا عليها وتزداد قوة وكراهة كلما دلت نقاوته ولكن الذين يعتادون عليها لا يسهل تروهنها بل قد يستطيعونها ولذلك يجب اختيار النقي منه والدهود عليه

(٣) انه سام جداً اذا لم يكن مخففاً كثيراً فيجب تخفيفه بزجوه بالماء او بالرمل او بالتراب الداعم فيخرج الدرهم منه بنائية دراهم من الماء او بنجمة دراهم من الرمل او من التراب الداعم ويوضع الذي منه في البيت بعد زجوه بالماء او بالرمل او بالتراب وغير النقي في ساحة البيت فتفوح منه رائحة الحمض الكربوليك وتنقل جراثيم الامراض المنتشرة في الهواء . واذا شربه احد خطأ يسقى حالاً زيت الخروع او زيت الزيتون ويستدعى له الطبيب حالاً لانه سام جداً

(٤) انه كاو فإذا اصاب الثفل منه الجلد كواه فيجب ان لا يلمس باليد وإذا اصاب الجلد فكواه يفرك مكانه بالزيت او كرهونات الصودا

فإذا روعيت الامور المقدمة كان الحامض الكربوليك من اقوى مزيلات العدوى واسهلها  
 - راساً حتى يجب الاعتماد عليه في كل بيت وقت انتشار الامراض الوبائية -

### صفايح الاطلس

من ضرب الزينة التي شاعت الآن في بيوت الافرنج تعلق قطع طويلة قائمة الزوايا من  
 الاطلس على الحيطان بين الصور وتحتها بطرز عليها رسوم ازهار او اطيار او تكيس الازهار واوراقها  
 وتجفف ثم تلتصق بها قاروق للنظر كما تروق اجمل الصور وانبتها. ومن اجل ما وقع نظرنا علوه من  
 هذه الصفايح اثنتان طول كل منهما نحو ستة عشر فيراطاً وعرضها ثمانية قراريط وهي مصنوعة من الاطلس  
 الازرق الفاتح ولها حاشيتان من فوق ومن تحت من الاطلس الاسود وعرض كل منهما قيراطان  
 وهي مبطنه بكرتون سمك وعليها ست ريشات من ريش ذنب الطاووس بعضها اطول من بعض  
 منصوبة عند زاوية من زاويتي قطعة الاطلس الزرقاء السفليين وقائمة متخية حسب انحائها الطبيعي  
 والصفيحة الاخرى مصنوعة مثل هذه تماماً ومعلقة تجاه الاولى على حائط واحد

### حفظ الاسنان واكل العظام

لا يخفى ان الناس تضعف اسنانهم بحسب تقدمهم في التمدن فاسنان المرحوشين اقوى من  
 اسنان المتمدنين نصف تمدن واسنان هؤلاء اقوى من اسنان المتمدنين تمدناً كاملاً وقد نسب  
 ذلك احد العلماء الى قلة اكل المتمدنين للعظام واللحماة التي فيها مواد مثل مادة العظم. وما  
 قاله في هذا الصدد ان الحبل ابي لا تأكل طعاماً فيه المواد اللازمة لتكوين الاسنان والعظام  
 يذوب بعض الكلس من اسنانها ويذهب في دورتها الدموية الى جبينها لتكوين عظامه وتضعف  
 اسنانها وتنفذ ولهذا يشكو الحبل الى غالباً من نكد الاسنان. والحيتوانات المنتهسة تاكل لحم فرائسها  
 وكل ما يمكنها منه من عظامها واسنانها يضرب بها المثل في القوة ولكن اذا منعت عن اكل  
 العظام تفدت اسنانها في وقت قصير. وآكلة العشب اذا اطعمت بحقوق العظام مع طعامها تمن  
 وتوى حتى ان بعض الابقار تضعف العظام الكبار كانهما الضبع. وعلماء البيطرة (اطباء الدواب)  
 يعلمون جيداً ان بعض امراض الدواب لا يشفي الا باطعامها دقيق العظام. وقد اجريت  
 امتحانات عديدة في البشر فوجد ان العظام من ارفع ما يداوى به المعرضون لنكد الاسنان  
 وضعف العظام ونحوها من الامراض. وكانت العظام تختار من الحيوانات الصحية البنية وتنظف  
 وتجفف وتجرح بالمرق ويدق في البر وتطعم لضعاف الاسنان والعظام فتوى اسنانهم

وعظامهم ويتخلصون من امراض كثيرة . ثم قال ان نسبة الغذاء في كل مئة جزء من المواد النالية في كما يبيى . في لحم البقر ٢٦ ولحم الخنزير ٢٩ ولحم الدجاج ٢٧ والضأن ٢٤ وفي النخاع ٣٠ وفي الدم ٢١ وفي زلال البيض ١٤ وفي الحليب ٧ وفي العظام ٥١ . فالغذاء في العظام اكثر منه في كل الاطعمة

### الضرر من تعليم الصغار

أشير في النبذة المدرجة في صدر هذا الباب الى الضرر الحاصل من تعليم الصغار وقد عثرنا في هذه الاثناء على نبذة لاحد الاطباء المشهورين في معالجة الامراض العصبية قال فيها انه رأى ولداً له من العمر خمس سنوات فقط ولكنه كان قد تعلم القراءة جيداً وقرأ تجللاً كبيراً في التاريخ . وكان يقرأ الجرائد كما يقرأ ابوه ويجادث الكبار في موضوعها كأنه واحد منهم . ولكن لم يعط عليه الامر حتى صار عشي وهو قائم ثم اصابه نوع من الجنون والفاالج . قال الطبيب المذكور "والارجح عندي انه سببى بمثل العقل ما دام حياً" وسبب ذلك اجهاد قواه العقلية قبل ان يبلغ دماغه درجة كافية من النمو وانما دماغه نبل وقوي . هذا وانما نحث كل الوالدين والمعلمين على مطالعة النبذة التي في صدر هذا الباب والنبذتين اللتين تشير اليها والجري بموجبها فانها نتيجة اختبار النوف من الاطباء والباحثين . وبما حبتنا او وضعت الحكومة الخلية قانوناً تمنع به تعليم الصغار قبل بلوغ السنة السابعة كما فعل غيرها لان اولاد الرعية هم اولاد الدولة

### لا كبير على العمل

روى بعض الجرائد الجرمانية ان النبصر نيقولا الروسي اتى مرة هو وامرأته وارلاده الى بلاد بروسيا لينزورا ملكها في بستانم وكانت الجنود البروسياية تازلة هناك لكي تُعرض في فصل الخريف فذهب هم وملك بروسيا والامير ولهم ليروها وكانت تعد طامامها توفقت الاميرة ماري والاميرة ألغا ابنتا قيصر روسيا امام نفر منها وكان يقدر البطاطا فقال لها ملك بروسيا اترقان كيف تشران البطاطا فقالنا لم نجرب ذلك قبلاً فقال لا تقدر البنت ان تكون ربة بيت ما لم تعلم كيف تشر البطاطا . فجلسنا على الارض واعطينا كسجين وجعلنا تشرانها فالتفت اليها واحد من المسكر وقال لها لا تغفقا النص فانكنا قصصنا اكثر اللب مع التشرولم تبيننا لنا شيئاً للطبخ أكمل الروسيين يفسرون البطاطا كذلك . فالتفت اليه الملك وتاداه باسمه لانه لم يكن ينسى اسم احد من جنوده وقال له احسنت عليها ان تشرانها بحسب الطريقة البروسياية . فجلس يجانبها

وعلمها كيف يجب ان تمسكا السكين والرووس وتندراهما . فليذكر ذلك بنات الاغنياء والشرفاء  
وليعلمن انهن مطالبات بانفاق كل الاعمال البيتية ولو كان عندهن مآت من الكندم لان الدهر في  
الناس قلب ان دان يوماً لشخص فني غير يتقلب . وما في انفاق الاعمال البيتية من عار على امرأة  
بل العار على من تسلم بيتهما لخدمها ولا تهتم الا براحتها وزينتها

## المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحشيراً للاذمان .  
ولكن المودة في ما يدرج فيه على اصحابه تمنع بر الامنة كلوا . ولا تدرج ما يخرج عن موضوع المنتظف ونراعي في  
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فهناظرك نظرك (٢) اما  
الفرص من المناظرة التوصل الى المحتاتى . فاذا كان كادف اغلاط عمود عظيم كان المعترف باغلاط واعظم  
(٣) غير الكلام ما قل ودل . فاما لالت الرافية مع الاجياز تستعار على المنظرة

### قدر المنتظف

روى المنتظف اهل الفضل والنوازل يهيمون ترى الحسنتات وتغاضى عن السيئات فاستحسنوه  
واجلوه ويعتوا اليها بالنقاريظ من الهند وفارس ومصر والشام والمغرب فكنا نتعذر اليهم عن  
ادراجها حذراً من ان يهيج شيطان الحسد في صدورهم من لا يرون فضلاً الا لهم ولذواتهم . فلم ينفع  
الحذر بل تصدى هؤلاء الحساد لصادرتنا وتحريف اقوالنا بغضاً وعدواناً . فاشتقنا ان نتدع  
بعض قراء المنتظف بتقريباتهم فاردنا ان يقابلوها بما يتولى فيه عظام هذا الزمان وعلماءه مثل  
البرنس حشمة الماطنة<sup>(١)</sup> والحبيب احمد بك المنشاوي<sup>(٢)</sup> والشيخ صالح افندي الجسر<sup>(٣)</sup> والشيخ  
ابراهيم افندي الاحدب<sup>(٤)</sup> فادرجنا نقاريظهم في حينها وقد ورد علينا في هذه الاثناء نقريظ من  
فضيلة العالم الثمير الشيخ يوسف افندي الاسير فلم نبدأ من نظوه مع تلك الفرائد لتلبية جيد  
المنتظف يد . وما هو بلنظوه الرشيق ومخاضه الدقيق

جداً ان خص من شاء . بحسن صناعة الانشاء . وان نحن حاز ذلك . وفاز بها مالك .  
محرراً جريدة المنتظف . التي هي اجل معرض للتحف . واجل خيلة ظلها وارف . تجني من افنانها  
قرون المعارف . جميلة عالية . من اللغو خالية . تنقل المعاني الحسان . الى الاذمان . من طريق  
النواظر او الآذان . جنان دانية الجنى . ينال منها الجنان المنى . حيثك مشربها نهي وطعها